الحرب العالمية الاولى. وقد عبر محمد الانسي عن هذه الطموحات بوضوح اثناء لقائه بالياهو ساسون في ١٩٣٩/١٢/٢٠. يقول ساسون في تقريره عن ذلك اللقاء: "يود م.أ. (محمد الانسي) ان يقف على رأينا من خطة أ.ع. في الاستفادة من الامكانيات التي تتيحها الحرب العالمية لاجل ان يصبح زعيما للمشرق العربي وحليفا رئيسيا للحلفاء كما كان ابوه في الحرب العالمية السابقة. اول خطوة ينوي القيام بها هي الحصول على تفويض بتمثيل عرب فلسطين. وفي رايه يمكن القيام بذلك عن طريق تاسيس حزب من الزعماء المعتدلين يستطيع بواسطته سد الفراغ الناجم عن عدم وجود اية قيادة سياسية لعرب البلاد. وهذا الحزب سيسير وفق الخط الذى سيرسمه له. وهو: تقسيم فلسطين وضم القسم العربي منها الى شرقي الاردن وسوريا بحيث تكون هذه البلدان متحدة تحت حكمه. ويعتقد الامير ان الجو جاهز لهذه الفكرة في سوريا والاردن. وكان الدكتور الشهبندر قد وعده اكثر من مرة بدعم فكرة تتويجه على سوريا". (أ.ص.م. ملف س ٣٤٨٥/٢٥ بالعبرية).

سنرى فيما بعد الى اى مدى اثر تحميد بريطانيا لمشروع الكتاب الابيض اثناء الحرب على سعي الامير وراء مشروع تتويجه على سوريا وشرقي الاردن وفلسطين ـ او على الاقل الجزء العربي من هذه الاخيرة في حالة تقسيمها. والمهم هنا ان محاولته "سد الفراغ" الناجم عن غياب القيادة الوطنية الفلسطينية حتمت ان يعارض في هذه الفترة اية محاولة لاعادة تلك القيادة من المنفى من ناحية وتشجيع الفئات السياسية والعسكرية المناوئة لها في فلسطين ذاتها من الناحية الاخرى.

واحد هذه الفئات كانت "كتائب السلام" المسلحة التي وقفت المعارضة من وراء تنظيمها عقب اغتيال فخري النشاشيبي. وحول موقف الامير منها يقول أ.ساسون في التقرير الذى كتبه استنادا الى محادثة مع محمد الانسي يوم ١٩٣٩/١١/٢٨: "طلب الامير الى السلطات الفلسطينية بعدم حل كتائب السلام بقيادة فخرى